لوحة طبيعية بين الجمال والغموض

وادي تشاهكوه.. تحفة جيولوجية نحتتها الطبيعة عبر ملايين السنين

الوفاق/ في قلب الطبيعة الساحرة لجزيرة قشم الإيرانية، يبرز وادي تشاهكوه كأحد أكثر التكوينات الجيولوجية إثارة للإعجاب، حيث تتداخل عظمة الصخور المنحوتة عبر ملايين السنين مع الممرات الضيقة والتشكيلات الطبيعية الفريدة، لتمنح الزائر تجربة بصرية استثنائية تتجاوز حدود المشهد الطبيعي التقليدي.

تحفة طبيعية في قلب جيوبارك قشم العالمي

ويُعد هذا الوادي واحداً من أبرز المعالم الطبيعية والسياحية في إيران، ووجهة رئيسية لعشاق الطبيعة والمغامرة، بفضل تكويناته الصخرية النادرة التي شكلتها عوامل التعرية من رياح وأمطار عبر عصور جيولوجية طويلة، ما أفرز مشهداً يبدو أقرب إلى عمل فني منحوت بدقة متناهية.

ويقع وادي تشاهكوه في منطقة شهاب التابعة لمدينة قشم، على بعد نحو ٧٠ كيلومتراً من مركز المدينة، بالقرب من قرية تشاهو الشرقية في الجزء الغربي من الساحل الشمالي للجزيرة. ويصل عمق الوادي في بعض أجزائه إلى نحو ١٠٠ متر، ما يمنحه طابعاً دراميّاً يزيد من جاذبيته الطبيعية.

جزء من عجائب قشم السبع

ويُصنف الوادي ضمن «عجائب قشم السبع» داخل الجيوبارك العالمي للجزيرة، نظراً لقيمته الجيولوجية الفريدة، إذ تشكلت ممراته المتعرجة بفعل عمليات نحت طبيعية مستمرة، خلقت أخاديد وتجويفات صخرية مدهشة في الصخور الرسوبية.

ويعود اسم «تشاهكوه» إلى كثرة الحفر والتجاويف التي تزين جدران الوادي وأرضيته، والتي تبدو كآبار طبيعية تشكلت بفعل التعرية. كما يرتبط الاسم أيضاً بآبار تاريخية قديمة حفرها سكان قرية تشاهو قبل نحو ٤٠٠ عام لتأمين المياه العذبة، ولا تزال قائمة حتى اليوم شاهدة على تفاعل الإنسان مع بيئته القاسية.

وقد صُممت تلك الآبار بطريقة هندسية بسيطة لكنها بالغة الذكاء، حيث كانت مياه الأمطار تتجمع عبر قنوات طبيعية ضيقة لتصب مباشرة داخلها، ما أضفى على المكان بعداً تاريخياً يعزز قيمته الثقافية إلى جانب طابعه الجيولوجي.

الحراس الثلاثة.. بوابة الدخول إلى عالم من الدهشة

مع دخول الوادي، يستقبل الزائر تشكيل صخري مهيب يُعرف باسم «الحراس الثلاثة»، يقف عند المدخل كأنه بوابة طبيعية لعالم مختلف، تتداخل فيه الصمت والعظمة الجيولوجية.

وبعد اجتياز الآبار القديمة، ينكشف أمام السائح مشهد نادر يتمثل في تقاطع صخري ضخم على هيئة حرف «X»، حيث تتفرع أربعة ممرات رئيسية تلتقي في نقطة واحدة، في تكوين استثنائي يعكس قوة الطبيعة في تشكيل الأرض عبر الزمن.

وتزداد رهبة المكان مع ارتفاع الجدران الصخرية العمودية التي تحجب السماء في بعض المواضع، فلا تسمح إلا بخيوط ضوء محدودة بالتسلل إلى أعماق الوادي، ما يخلق أجواء تجمع بين الغموض والجمال في آن واحد.

وفي الجزء الشمالي، يتسع الوادي ليأخذ شكلاً يشبه حرف «U»، قبل أن يضيق تدريجياً باتجاه الجنوب ليصبح ممرًا على هيئة حرف «٧»، حيث تصبح التضاريس أكثر انحداراً وإثارة لمحبي الاستكشاف.

منحوتة طبيعية صنعتها ملايين السنين

تُضفي الشقوق المتوازية الناتجة عن التعرية، إلى جانب الفتحات البيضاوية وأنصاف الدوائر المنتشرة على الجدران، طابعاً فنياً فريداً يجعل من الوادي أشبه بمنحوتة طبيعية ضخمة.

ويرى الجيولوجيون أن تشكل وادي تشاهكوه يعود إلى انكسارات عميقة في طية صخرية ضخمة تُعرف باسم «الطية المحدبة»، حيث أدت الضغوط الطبيعية عبر ملايين السنين إلى شق الكتلة الصخرية وتشكيل أربعة أودية تتقاطع في نقطة مركزية واحدة، في ظاهرة جيولوجية نادرة.

وجهة سياحية عالمية تتصدر مشهد السياحة البيئية

اليوم، يواصل وادي تشاهكوه استقطاب آلاف الزوار سنوياً، ليبقى واحداً من أبرز الوجهات البيئية في جزيرة قشم، ومعلمة طبيعية تجسد تنوع الجغرافيا الإيرانية وثراءها الجيولوجي الفريد.

بحيرة أرومية تستعيد حيويتها وتفتح آفاقاً جديدة للسياحة العلاجية والطبيعية

الوفاق/ تشهد بحيرة أرومية (شمال غرب إيران) تحسناً بيئياً ملحوظاً أعاد إليها جزءاً من حيويتها الطبيعية، ما يفتح آفاقاً واعدة أمام تطوير السياحة العلاجية والطبيعية في المنطقة، إلى جانب جذب استثمارات جديدة في القطاع السياحي وتعزيز مسار التنمية المستدامة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الغربية أن التحسّن الملحوظ في أوضاع بحيرة أرومية وعودة مظاهر الحياة إليها يوفّر فرصاً واعدة لتطوير سياحة العلاج والاستجمام والسياحة الطبيعية، إلى جانب تعزيز جاذبية المنطقة للاستثمارات السياحية في شمال غرب إيران.

وقال مرتضى صفري: أن بحيرة أرومية تُعد أكثر من مجرد مسطح مائي، إذ تمثل نظاماً بيئياً حيوياً وأحد أهم المقاصد الطبيعية في البلاد، إضافة إلى كونها عنصراً محورياً في المشهد السياحي لشمال غرب إيران.

وأشار إلى أن تحسّن الوضع البيئي للبحيرة يفتح آفاقاً جديدة أمام تطوير أنماط متعددة من السياحة، لا سيما السياحة العلاجية والطبيعية والترفيهية، بما يسهم في دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص تنموية مستدامة.

وأوضح أن الخطط المطروحة لتطوير المنطقة تشمل إنشاء بنى تحتية سياحية متكاملة على السواحل والجزر، مع الالتزام الكامل بالمعايير البيئية، بهدف تقديم تجربة سياحية نوعية للزوار المحليين والدوليين.

كما لفت إلى الإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها الجزر والقرى التاريخية المحيطة بالبحيرة، والتي يمكن تحويلها إلى وجهات سياحية متكاملة من خلال تصميم مسارات سياحية جديدة تعكس التنوع الطبيعي والثقافي للمنطقة.

وأكد أن جذب استثمارات القطاع الخاص في مجالات الإقامة السياحية والأنشطة البيئية والترفيهية يُعد عنصراً أساسياً لتعزيز نموذج السياحة المستدامة في المنطقة.

وشدد صفري على أهمية الاستفادة المنظمة والمدروسة من القدرات السياحية لبحيرة أرومية، مؤكداً أن تطوير هذا القطاع من شأنه أن يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي، وزيادة فرص الاستثمار، ورفع مستوى الحيوية الاجتماعية في المنطقة.

قرية «مصر».. وجهة صحراوية إيرانية تسعى إلى العالمية

الوفاق/ تتجه قرية «مِصر» التابعة لمدينة خور وبيابانك في محافظة أصفهان نحو محطة مفصلية في مسار ترشيحها للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية، بعد الإعلان عن استكمال ملفها الرسمي وتهيئته للعرض على منظمة السياحة العالمية، في خطوة تعكس تصاعد الاهتمام بالمقاصد السياحية الصحراوية في إيران.

وأكد نائب مدير السياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان أن الملف بات جاهزاً لدخول مرحلة التقييم الدولي، ضمن آلية الاختيار المعتمدة للقرى الأكثر تميزاً من حيث المقومات السياحية والتنموية.

وقال داوود آبيان: إن إعداد ملف قرية مصر جاء بعد استكمال جميع الوثائق المطلوبة، وتقييم المؤشرات الأساسية، وتوثيق الجوانب السياحية والثقافية والطبيعية والاجتماعية، بما ينسجم مع معايير الترشح الدولية.

وأوضح آبيان أن قرية مصر تُعد من أبرز المرشحين نظراً لما تمتلكه من مقومات فريدة في سياحة الصحراء، إلى جانب طبيعتها المميزة، ونمطها العمراني التقليدي، وحضور المجتمع المحلي في دعم الأنشطة السياحية وتطويرها.

وأشار إلى أن إدراج القرى المؤهلة ضمن قائمة القرى السياحية العالمية من شأنه أن يسهم في تعزيز مكانتها الدولية، وفتح آفاق أوسع لتطوير البنية التحتية السياحية، وزيادة أعداد الزوار، بما ينعكس إيجاباً على تنشيط الاقتصاد المحلي في المنطقة.

وأضاف أن الترويج العالمي لقرية مصر يمثل فرصة استراتيجية لتعزيز السياحة المستدامة في منطقة خور وبيابانك، وترسيخ موقعها كوجهة سياحية صحراوية بارزة على المستويين الإقليمي والدولي.

وتعتمد منظمة السياحة العالمية في تقييم القرى المرشحة على مجموعة من المعايير تشمل الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي، ودعم التنمية المستدامة، وتشجيع الابتكار، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي، حيث يتم اختيار القرى التي تحقق أعلى مستويات التميز لإدراجها ضمن قائمتها السنوية للقرى السياحية العالمية.

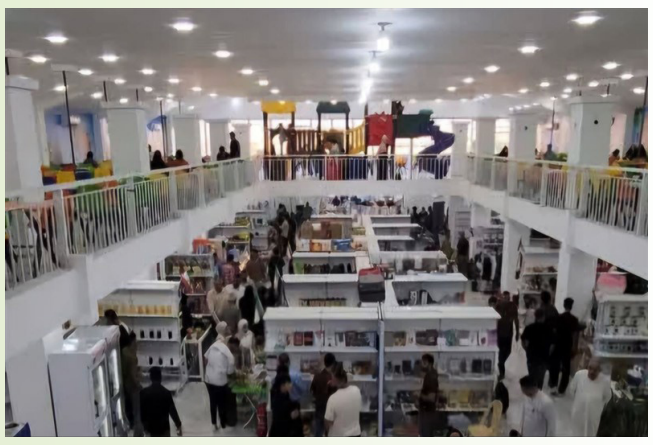

إستقبال عراقي واسع على معرض الحرف اليدوية الإيرانية في محافظة واسط

شهد معرض الصناعات اليدوية التابع لمحافظة إيلام الإيرانية إقبالاً جماهيرياً واسعاً من المواطنين العراقيين في محافظة واسط، في خطوة تعكس تنامي التبادل الثقافي والاقتصادي بين البلدين الجارين.

وانطلقت فعاليات المعرض في قضاء الصويرة بمحافظة واسط، ضمن إطار تعزيز التعاون الثقافي بين إيران والعراق، حيث يهدف الحدث إلى عرض إبداعات الحرفيين في محافظة إيلام والتعريف بالتراث الفني والصناعات اليدوية المحلية. وقد حظي المعرض منذ يومه الأول بتفاعل كبير وإشادة واسعة من الزوار العراقيين.

وأعلن مدير عام دائرة التراث الثقافي في محافظة إيلام، أن المعرض حقق نجاحاً ملحوظاً في يومه الافتتاحي، الذي تزامن مع مناسبة عيد الغدير الأغر، مؤكداً أن هذا الإقبال يعكس أهمية الفعاليات الثقافية المشتركة في تعزيز العلاقات بين المحافظات الحدودية.

وأشار فرزاد شريفي إلى أن الأجنحة المشاركة في المعرض، والتي تضم مجموعة متنوعة من الأعمال الحرفية والفنية، لاقت اهتماماً كبيراً من الجمهور العراقي، الذي عبّر عن إعجابه بمستوى الإبداع والدقة في تنفيذ المنتجات، إضافة إلى تنوعها وأصالتها، داعياً إلى استمرار تنظيم مثل هذه الفعاليات المشتركة لما لها من دور في دعم الحوار الثقافي بين الشعبين.

وأوضح أن المعرض يأتي في إطار توظيف «الدبلوماسية الثقافية» للتعريف بالمقومات السياحية والفنية لمحافظة إيلام، مبيناً أن الفعالية مستمرة لمدة ثلاثة أيام، وستتنقل بين قضاءي الصويرة والكوت في محافظة واسط.

وأكد شريفي أن الهدف الأساسي من تنظيم هذا الحدث لا يقتصر على عرض المنتجات الحرفية فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بناء أرضية مشتركة لتعزيز التبادل الثقافي، وتوطيد العلاقات بين إيران والعراق عبر بوابة الفن والتراث، بما يسهم في تعزيز التقارب بين الشعبين على المستويين الثقافي والإنساني.